قوله فالنفوس موقوفا ولهذا ما نزل المحدثون والعلماء الحديث
عمن عرف بالوهم والغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط مع ثقته
وايضا فان تعمد الكذب فى امور الدنيا معصية والاكثار منه
كبيرة باجماع مسقط للمروة وكل هذا مما ينزه عنه منصب النبوة
والمرأة الواحدة منه فيما يستشنع ويشنع مما يخل بصاحبه
ويزرى بفاعله لاحقة بذلك واما فيما لا يقع هذا الموقع فان
عددناها من الصغاير فهل يجرى على حكمها فى الخلاف فيها مختلف
فيه والصواب تنزيه النبوة عن قليله وكثيره سهوه وعمده اذ عمد
النبوة البلاغ والاعلام والتبيين وتصديق ما جاء به النبى
وتجويز شئ من هذا قادح فى ذلك ومشكل فيه مناقض للمعجزة
فلنقطع عن يقين بانه لا يجوز على الانبياء خلف فى القول
فى وجه من الوجوه لا بقصد ولا بغير قصد ولا يتسامح مع
فى تجويز ذلك عليهم حال السهو فيما لبس طريقه البلاغ نعم
وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة ولا الاقسام فى
امورهم واحوال الدنيا هم لان ذلك كان يزرى ويريب بهم

وينفر

وينفر القلوب عن تصديقهم بعد وانظر احوال اهل عصر النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فى قريش وغيرها من الامم وسؤالهم
عن حاله فى صدق لسانه وما عرفوا به من ذلك واعترفوا به
مما عرف واتفق النقل على عصمته بيتنا صلى الله تعالى عليه
وسلم منه قبل وبعد وقد ذكرنا من الاثار فيه فى الباب
الثانى اول الكتاب ما بين لك صحة ما اشرنا اليه فتصل فان
قلت فما معنى قوله عليه السلام فى حديث السهو الذى ثنا به
الفقيه ابو اسحق بن ابراهيم بن جعفر قال ثنا القاضى ابو
الاسبغ بن سهل قال ثنا خاتم بن محمد قال ثنا ابو عبد الله بن
الفخار قال ثنا ابو عيسى قال ثنا عبيد الله قال ثنا يحيى عن
مالك عن داود بن الحصين عن ابى سفيان مولى ابى احمد
انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم صلوة العصر فسلم فى ركعتين فقام
ذو اليدين فقال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)